

جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله

مخبر التربية والصحة النفسية

ملتقى وطني حول

أساليب الكشف والتكفل بالموهوبين والمتفوقين في الوسط المدرسي

-واقع وآفاق-

محور المشاركة: المحور الخامس: "البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين

دراسيا"

عنوان المداخلة: "التربية الخاصة وبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا

-برامج الاثراء والتسريع-

من إعداد:

د- بولحبال آية: أستاذ مساعد ب قسم العلوم الاجتماعية المركز الجامعي إيليزي

هـ. 06.99.21.61.34

boulahbal.aya@cuillizi.dz

د- عبد الصمد صورية: قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا-جامعة باتنة 1

هـ. 0668.08.03.57

Abdessemed.psy@gmail.com

## الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء حول التربية الخاصة وبرامج رعاية المتفوقين والموهوبين دراسيا، باعتبار هذه الفئة تدخل ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة "ذوي الهمم" التي لا بد منا أن نتعامل معها باتباع الأسس الصحيحة والتي تساهم بشكل جاد في دعم ورعاية ورفع مستوى هذه الفئة والاستفادة منها من حيث طاقاتها وإمكاناتها، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق تخصيص برامج رعاية خاصة بالموهوبين والمتفوقين دراسيا.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الخاصة، برامج الرعاية، المتفوقين والموهوبين دراسيا.

## Abstract:

The current study aims at the prominence of special education and programmes for the care of preeminent and academically gifted, as this category is included in the special needs. "People of determination", which we must deal with on the right grounds and which seriously contribute to the support, care, upgrading and utilization of this category in terms of its abilities and potential. and this can only be achieved by allocating care programs for preeminent and academically gifted.

**Keywords:** special education, care programs, preeminent and academically gifted.

## مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورا سريعا في النواحي العلمية المعرفية والتقنية الذي يظهر انعكاسه في مختلف مجالات الحياة، وتمثل القوى البشرية أساس كل تقدم والتي تتميز بفروق فردية تقسم هذه القوى إلى فئات معينة من بينها فئة الموهوبين والمتفوقين دراسيا، هذه الأخيرة تعتبر ثروة المجتمع لكونهم يمتلكون قدرات وإمكانات عالية مقارنة مع أقرانهم وهذا إذا ما تم رعايتهم بطريقة جيدة وصحيحة.

ولا يتحقق هذا إلا من خلال توفير برامج رعاية خاصة بهم والتي يتم اعدادها خصيصا لتحقيق احتياجات الموهوبين والمتفوقين دراسيا، تهدف هذه البرامج إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم من خلال المساش بجميع الجوانب التربوية، النفسية، والاجتماعية...إلخ.

من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لتعطي نظرة حول البرامج المقدمة للموهوبين والمتفوقين دراسيا من خلال التطرق إلى النقاط التالية:

- التربية الخاصة وأهدافها.
- مبادئ التربية الخاصة.
- برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا (الاثراء، التسريع).
- العلاقة بين التسريع والاثراء.
- نموذج لمحتوى برنامج رعاية الموهوبين داخل المدرسة.

#### أولاً- التربية الخاصة وأهدافها:

التربية الخاصة مهنة شهدت تطورات مذهلة وحقت إنجازات هائلة في العقود الماضية، إنها مهنة تعنى بالدفاع عن حقوق الأفراد ذوي الحاجات الخاصة (المعوقين والمتفوقين) وتسعى لتطوير البرامج التربوية والعلاجية الفعالة لتدريبهم وتعليمهم. (الخطيب، صبحي الحديدي، 2009، ص12)

فالتربية الخاصة هي مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على التكيف في مجتمعاتهم. وعند الحديث عن الأفراد الذين تخدمهم التربية الخاصة فإن ذلك يعني مجموعتين منهم:

✓ **الأولى:** مجموعة الأفراد الذين ينحرفون نحو الجانب الإيجابي عن متوسط أداء الأفراد العاديين، وهم أفراد يتمتعون بقدرات تفوق القدرات الموجودة عند الأفراد العاديين بدرجات متفاوتة، ويطلق على هذه المجموعة الموهوبون، وهم أيضاً بحاجة لخدمات التربية الخاصة لرعايتهم وتنمية قدراتهم.

✓ **الثانية:** مجموعة الأفراد الذين ينحرفون نحو الجانب السلبي عن متوسط أداء الأفراد العاديين، بمعنى أن قدراتهم وإمكانياتهم أقل من قدرات وإمكانيات الأفراد العاديين، ويطلق على هذه المجموعة المعوقون، وهم أكثر حاجة لخدمات وبرامج التربية الخاصة لمساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي يعيشون فيه. (أحمد يحيى، عبد الله، 2010، ص21)

وبهذا نجد أن الهدف الأساسي التي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقه هو تأمين حق الطفل غير العادي في أن تقدّم له كافة الخدمات التي يتمتع بها الطفل العادي أو السوي وخصوصاً في المجال التربوي والذي يتمثل في غايات التدريس. وعلى كل حال فإن التربية الخاصة تسعى لتحقيق خمسة أهداف رئيسية هي:

1- التعرف إلى الأطفال غير العاديين بوساطة أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

2- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

3- إعداد طرائق التدريس المناسبة لكل فئة من التربية الخاصة، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس من الخطة التربوية الفردية.

4- إعداد الوسائل التعليمية التقنية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة.

5- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة، بشكل عام، والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طرائق عدد من البرامج الوقائية. (القمش، المعاطية، 2014، ص22)

## ثانياً- مبادئ التربية الخاصة:

تقوم التربية الخاصة على الأسس الآتية:

1- **الأساس الديني:** دعت الديانات السماوية والمذاهب إلى المساواة في الحقوق والواجبات كما دعت إلى ضرورة رعاية المجتمع لأبنائه الضعفاء، فجاء كل ذلك ليمثل أحد المؤشرات الأساسية في أي مجتمع تجاه أبنائه المعوقين.

2- **الأساس القانوني:** تمثل الإعلانات العالمية والتشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الأمم المتحدة، والدساتير والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والإعلانات العالمية لحقوق المعوقين وما تضمنته من توجهات خلقية وأبعاد إنسانية، إقراراً عالمياً بحقوق المعوقين أن هذا الاعتراف يقضي فيما يقضي بضرورة التزام دول العالم جميعها بتبني تلك الإعلانات والسياسات وتنفيذها، وسن القوانين التي تكفل تلك الحقوق.

3- **الأساس الاقتصادي:** يعني الاهتمام بتقديم الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعوقين وتدريبهم وفق قدراتهم حتى لا يشكل هؤلاء الأشخاص عبئاً على مجتمعهم، أن هذه التدابير التربوية توفر لهم فرص التعليم وتعالج بطلانهم عن الإنتاج، وتحول قطاعاً كبيراً منهم إلى الإسهام في الأنشطة الإنتاجية المجتمعية.

4- **الأساس الاجتماعي - التربوي:** أي الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها وتعليمه متطلبات العيش الكريم بها، وهذا ما ساعد على ظهور الاتجاه التربوي المسمى التأهيل المعتمد على المجتمع المحلي فالشخص المعوق يتعلم الأشياء من حوله وطريقة العيش ضمن الجماعة التي يعيش فيها لكي يرضي رغباته ويشبعها. (القمش، المعاطية، 2014، ص21-22)

ثالثاً- برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسياً:

هناك برامج تربوية خاصة يحتاج إليها الطلبة الموهوبين والمتفوقين وذلك للوصول بهم إلى أقصى درجة من النمو بالمقدار التي تسمح به طاقاتهم وقدراتهم، وقد أشارت العديد من المراجع والدراسات إلى مبررات وجود مثل هذه البرامج الخاصة نوجزها بما يلي:

✓ **عدم كفاية برامج التعليم العادي:** إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف وبالتالي التركيز على الوسط وعدم الاهتمام بالطلبة المتميزين.

✓ **التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق من حق الأطفال الموهوبين والمتفوقين الحصول على عناية تربوية خاصة وأن يحصلوا على فرص مكافئة كغيرهم من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.**

✓ **التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمان لرفاه المجتمع وتنميته:** فالأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها وعدم إهمالها. إن وقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التي تقدم لهذه الفئة وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال في الوصول إلى أقصى طاقاتهم.

✓ **التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص:** إن القوانين والتشريعات المختلفة حول حقوق الإنسان في الجوانب الإنسانية والتربوية تتادي بالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين أفرادها إن تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية يعني أن تهيأ الظروف الملائمة لكل طالب لكي يتقدم بأقصى طاقاته وأن يحقق ذاته.

✓ **التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب والمتفوق:** إن التفاوت في مستويات النمو الحركي والعقلي والانفعالي للطفل الموهوب والمتفوق تجعله عرضة لمشكلات تكيفية من شأن البرامج التربوية الخاصة أن تساعده في التخلص من هذه المشكلات وأن تجعل النمو في الجوانب المختلفة يسير بتوافق مع حاجات الطفل الخاصة. (الجوالده، القمش، 2015، ص97-98)

فبعد عملية الكشف والتعرف الدقيق على الطلبة الموهوبين والمتفوقين تقدم لهم الخدمات على شكل بدائل تربوية متنوعة تناسب الطفل الموهوب أو المتفوق وذلك ضمن النظام المدرسي العادي هذا وتقسم البرامج التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين ضمن نوعين رئيسيين هما : الإثراء ، التسريع. وفيما يلي عرض لتلك البرامج:

## 1- الإثراء :

يعرف الإثراء بأنه تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية. أنه يتضمن إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين. والتعديلات يمكن أن تكون مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين أو بزيادة صعوبة المواد الدراسية التقليدية دون أن يترتب على ذلك إختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة للإنتهاء من مرحلة دراسية. ولكي يكون الإثراء فعالاً لا بد أن يتوافق مع ميول الطلبة واهتماماتهم وأساليب التعلم المفضلة لديهم، بالإضافة إلى الإمكانيات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.

إن محتوى النشاطات والمشاريع المختلفة التي يمارسها الطلبة الموهوبين والمتفوقين في برامج الإثراء يجب أن يكون لها أهداف وتوجهات تظهر على شكل مخرجات تعليمية مفيدة وأن خيار الطالب للنشاط يجب أن لا يتعارض مع مبدأ الوصول إلى نواتج مقبولة لتلك النشاطات. هذا ويعد برنامج الإثراء الأكثر قبولاً بين المجتمعات لقلّة التكلفة ولسهولة التطبيق ولأنه يحسن نوعية التعليم بشكل شامل. (القمش، المعاطية، 2014، ص282)

ويمكن تقسيم برامج الإثراء إلى نوعين:

- 1- **برامج الإثراء الأفقية:** وفيها يتم تزويد الموهوبين والمتفوقين بخبرات ومعلومات في عدد من المواضيع والمواد الدراسية، كأن يعطى الطفل معلومات إضافية في عدة مواد كالتاريخ، الجغرافيا وغيرها .
- 2 **برامج الإثراء العمودية:** ويتم فيها تزويد الموهوبين والمتفوقين بخبرات ومعلومات في موضوع محدد من المواضيع الدراسية مثل الرياضيات وتكون هذه المعلومات عميقة. (كوافحة، عبد العزيز، 2010، ص48)

### ➤ التخطيط لبرامج الإثراء :

عند التخطيط لبرامج الإثراء يجب مراعاة العديد من العوامل حيث يشير Heller وزملائه (1993) أنه عند التخطيط لمثل هذه البرامج يجب الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات الطلبة وحاجاتهم بحيث يتمركز البرنامج حول الطلبة وليس العكس. وهناك العديد من العوامل التي يجب مراعاتها عند التخطيط لبرامج الإثراء أهمها: استخدام أساليب التعليم المفضلة للطلبة ومراعاة المناهج الدراسية الاعتيادية لهم وطريقة اختبار فئة الطلبة المستهدفة، وكذلك تأهيل وتدريب المعلمين الذين سيعملون في البرنامج بالإضافة إلى إمكانيات المدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.

وتبرز أهمية مراعاة حاجات المجتمع المحلي عند التخطيط لبرامج الإثراء، فالمجتمع الزراعي مثلاً حاجاته مختلفة عن المجتمع الصناعي، حيث يجب في النهاية أن يعمل البرنامج على إعداد الطلبة القادرين على تلبية حاجات مجتمعهم من خلال تخصصاتهم المختلفة والتي يعمل البرنامج على بلورتهم في سن مبكرة، بحيث تصبح قاعدة لمهنة المستقبل التي يمارس الفرد من خلالها دوره في بناء وتطور المجتمع.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار مراعاة الأمور التالية عند التخطيط لهذه البرامج مايلي:

- ✓ توفير أنشطة قادرة على تطوير المهارات الإبداعية، وتشجيع وتنمية المهارات المعرفية العليا.
- ✓ تقديم البرامج الشمولية التي تستهدف كلا من النمو المعرفي والانفعالي.
- ✓ أن يلبي هذا البرنامج الحاجات والخصائص الفردية للمتفوق والموهوب.
- ✓ أن يكون هناك اهتماما بتدريب الوالدين وتشجيعهم على المشاركة في تنفيذ البرنامج. (كوافحة، عبد العزيز، 2010، ص 49-50)

✓ أن يركز على عمليات التفكير العليا.

✓ أن يتصف المنهاج الاثرائي بالمرونة. (القمش، المعاطية، 2014، ص 285)

## 2- التسريع:

هو نوع من أنواع البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين. ويتلخص البرنامج التسريعي بالسماح للطالب بإكمال المراحل الدراسية المختلفة بعمر زمني أقل من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الأكاديمية المختلفة.

ويتفاعل الطالب في التسريع ويندمج مع الطلبة العاديين في الصفوف الرسمية ويتلقى نفس تعليمهم ولكن بعمر أصغر منهم . ويمكن القول من خلال برنامج التسريع يتطور الطلاب من خلال المنهج العادي، ولكن بسرعة أكبر من طلاب الصف العادي. (كوافحة، عبد العزيز، 2012، ص 43)

وللتعجيل الدراسي عدة أوجه منها:

- ✓ القبول المبكر في المرحلة الابتدائية دون الالتفات للسن الإلزامية اللازمة للإلتحاق بالتعليم المحددة بوصول الطفل إلى 6 سنوات من العمر.

✓ تخطى الصفوف في المرحلة الدراسية الواحدة، بحيث ينقل التلميذ إلى الصف الدراسي الذي يتناسب مع قدراته ومواهبه دون الإنتظار للتحويل العادي من صف إلى آخر بعد إختبارات نهاية العام.

✓ النقل من مرحلة دراسية إلى مرحلة أعلى إذا ثبت أن قدرات التلميذ تتجاوز قدرات المرحلة المنتمي إليها وتتساوى مع قدرات التلاميذ في المرحلة المرحل إليها. (الشريف، 2011، ص 60)

### ➤ فوائد التسريع:

النتائج التي دلت عليها الدراسات الطولية المختلفة فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسيا دلت على أن التسارع لا يؤثر بشكل سلبي على التطور الانفعالي والاجتماعي، وهذا ما أكدته الدراسات البحثية التي قامت بها Stude foe (SMPY) Mathematically Precocious والدراسة التي قام بها داريو (Daurio) 1979

ونستطيع هنا أن نوجز أهم فوائد التسريع الفرد ما يلي:

- 1- زيادة المتعة للتعلم والحياة وتخفيض الملل من المدرسة
  - 2- تعزيز الشعور بقيمة الشخص وإنجازها الحصول على تعليم أفضل من التعليم العادي وتوفير الوقت
  - 3- اللازم للتعلم.
  - 4- تحسين فرصة قبول الطلاب المسرعين في جامعات عريقة لمؤهلاتهم الجيدة.
  - 5- الدخول إلى سوق العمل مبكرا بسبب التخرج المبكر.
  - 6- توفير التكلفة المادية على الآباء.
- ولتسريع فوائد بالنسبة للمجتمع تتمثل فيما يلي:
- 1- غير مكلف من ناحية اقتصادية.
  - 2- سهل التطبيق من الناحية الإدارية.
  - 3- زيادة سنوات الإسهام المهني في المجتمع.
- ويطرح جانييه 1986م عدة نصائح قبل استخدام هذا البرنامج أي التسريع ومن هذه النصائح:

1- الطلاب يجب أن يكون عندهم معلومات عن التسارع.

2- إظهار قدرات مواهب في مواضيع معينة.

3- موافقة الأهل.

4- العمر مهم عند الدخول المبكر.

5- ضرورة توجيه الأشخاص المهمين في حياة الطالب كالأباء والمعلمين بقيمة التسارع وأهميته في

تطوير قدرات الطالب. (كوافحة، عبد العزيز، 2010، ص 47-48)

#### رابعا- العلاقة بين التسريع والإثراء :

يشير العلماء إلى أنه يتوجب السماح للطلبة الموهوبين بالعمل وفق خطواتهم السريعة (التسريع) داخل المدرسة وخارجها، وكذلك منحهم فرصة أكثر تنوعا من حيث المضمون والمحتوى للتطوير الانفعالي والإبداعي العلمي (الإثراء).

تشير هذه السطور الموجزة إلى أن هناك علاقة تبادلية ما بين عملية الإثراء والإسراع أو التسريع في تنظيم برامج الموهوبين التربوية حسب رأي Keating 1979، إذ لا تنجح عملية الإثراء دون إسراع والعكس صحيح حيث تمكّن عملية الإثراء الطفل الموهوب من تجاوز مرحلة دراسية ما في مدة زمنية أقل. كما أن عملية الإسراع لا تتم إلا من خلال إثراء الطفل الموهوب بخبرات تربوية معينة تمكنه من اجتياز مرحلة دراسية ما في فترة زمنية أقل. (كوافحة، عبد العزيز، 2012، ص 50)

#### خامسا- نموذج لمحتوى برنامج رعاية الموهوبين داخل المدرسة:

يعتبر هذا النموذج من النماذج التي تم استنباطها من النماذج العالمية وضعها علماء التربية وخبراء رعاية الموهوبين والمشرفين المتمرسين في المجال التربوي ، وقاموا بتجريبه وتطويره وموائمته ليكون أساساً لأي برنامج فاعل في تقديم الرعاية الخاصة والعامة للطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام.

ويعمل هذا النموذج على تحقيق التفاعل بين جوانب العملية التعليمية المختلفة خاصة في جوانب المحتوى العلمي المتعمق للمقررات الدراسية، ومهارات البحث والتفكير لدى الموهوبين، والسمات الشخصية المميزة لهم، وذلك خلال مراحل تطبيق البرنامج التي يمر بها الطالب الموهوب، وهي عبارة عن ثلاث مراحل رئيسية متدرجة من الخبرات التربوية المتعددة والمتنوعة تتمثل في: مرحلة الإستكشاف، مرحلة الإتقان، ومرحلة التميز.

## ➤ محتويات البرنامج:

يتم تنفيذ المراحل الثلاث من خلال أربع مستويات مرتبة ومتدرجة بحسب خبرات الطلاب الموهوبين السابقة، ويستغرق تنفيذ كل مستوى من المستويات الأربع عاماً كاملاً بالإضافة إلى فترة الصيف، ويشمل كل مستوى جانب من الأنشطة المتنوعة التي تمثل في مجملها المحتوى الكلي للبرنامج . وهذه المستويات هي:

### ➤ المستوى الأول (الإعداد):

ويحتوي على مجموعة إستراتيجيات أساسية لتنمية التفكير التقاربي والتباعدي عند الطلاب مثل:

- العصف الذهني بعض من مهارات برنامج الكورت Cort ويتكون برنامج كورت من 60 أداة للتفكير موزعة على (6) وحدات تضم كل منها (10) أدوات، ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير مهارات التفكير بصورة مباشرة ، ويشجع الطلبة على النظر للتفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها.

- إستراتيجيات تطوير الأفكار سكامبر برنامج سكامبر (Skamper) هو برنامج لتطوير الأفكار وتحسينها والخروج منها إلى فكرة جديدة من خلال مجموعة من الخطوات للتغيير في معطيات موضوع ما، وإعادة تشكيل العلاقة فيما بين الأفكار مثل طرق التفكير الأخرى.

### ➤ المستوى الثاني (التمكن):

ويحتوي على برنامج رئيسي لتنمية التفكير بشقيه التباعدي والتقاربي وهو برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية ( CPS ) . CPS برنامج (CPS) يعتبر نموذج للتعبير الفني والإكتشاف العلمي والتساؤل الإجتماعي ، وهو أيضا نموذج لتنمية العلاقات بين الأفراد، ويهدف إلى تنمية مهارة حل المشكلات باعتبارها من المهارات الأكثر منطقية من بين مهارات التفكير وأسهلها إتقاناً.

### ➤ المستوى الثالث (القوة):

ويحتوي على برنامج يسمى برنامج حل المشكلات المستقبلية "FBS" لتنمية التفكير بشقيه التباعدي والتقاربي . برنامج FBS لحل المشكلات المستقبلية يعتبر من أكثر الخبرات التربوية التي تساعد الطلبة على التفكير في المستقبل وتشجيعهم على الخيال وعلى إستخراج التحديات المختلفة في مجالات عديدة ولفترة محددة . والبرنامج يتضمن ست خطوات أساسية هي: تحديد التحديات (المشكلات)، إختيار إبراز التحديات، إنتاج الحلول والأفكار، توليد المعايير، تطبيق المعايير، وتطوير خطة العمل.

## ➤ المستوى الرابع (الإنطلاق):

ويحتوى على برنامج شامل مؤهل للتمكن من مهارات التعليم الذاتي بما فيها مهارات التفكير المتنوعة ، ويسمى البحث الإنفرادي أو المستقل.

برنامج البحث المستقل IIM هو برنامج تدريب للطلبة على كيفية البحث العلمي بطريقة مرتبطة ومنظمة وبمصادقية. ويتكون البرنامج من سبع خطوات أساسية هي: تحديد الأهداف، وضع الأهداف، البحث، التنظيم، تقويم الأهداف، الإنتاج، العرض. (الشريف، 2011، ص 66-68)

ويمكن توضيح محتوى كل مستوى من المستويات الأربع في الجدول التالي:

**جدول: يوضح مستويات برنامج رعاية المتفوقين والموهوبين دراسيا**

| المستوى | الجانب الشخصي<br>(السمات الشخصية المؤثرة +<br>الدوافع) | الجانب المهاري<br>(مهارات التفكير والبحث العلمي)                                                                           | الجانب المعرفي<br>(مهارات التعلم)<br><br>يراعى فيها ما يلي:                                                                                      |
|---------|--------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأول   | مهارات التحدث<br>مهارات الاستماع<br>مهارات الاستكشاف   | البرنامج الرئيسي:<br>بعض مهارات الكورت + العصف<br>الذهني + سكامير                                                          | تعالج قضايا تتسم بالعمق<br>وملامسة الواقع وتحتاج إلى<br>وقت زمني أطول.<br>المحتوى ذات علاقة بمواضيع<br>متعددة وأفكار متنوعة.                     |
| الثاني  | النظرة إلى الذات<br>التعامل مع الفشل<br>تقبل النقد     | البرنامج الأساسي:<br>حل المشكلات بطرق إبداعية<br>المهارات المساندة:<br>جمع المعلومات + التصنيف +<br>التنظيم + اتخاذ القرار | لا يقتصر المحتوى العلمي<br>على معالجة جانب واحد<br>منفصل عن بقية المجالات.<br>توفير مجالات لدراسة قضية<br>واحدة محددة ومن زوايا علمية<br>متعددة. |

|                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                 |                                                                                                     |               |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|
| <p>أن تتسم الأنشطة العلمية بالتحدي وأن تكون ممتعة في نفس الوقت.</p> <p>توفير فرص متعددة لبحث مواضيع الطالب الموهوب وبشكل فردي.</p> <p>أن يسعى الطالب إلى المحتوى العلمي ولا ين</p> | <p>البرنامج الأساسي:<br/>حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية</p> <p>المهارات المساندة:<br/>التخطيط + الخيال + المقارنة + التفاصيل + الأسئلة</p> | <p>حب المغامرة والمخاطرة<br/>قبول التعقيد وعدم الوضوح</p>                                           | <p>الثالث</p> |
| <p>أن يسعى الطالب إلى المحتوى العلمي ولا ين</p>                                                                                                                                    | <p>البرنامج الأساسي"<br/>استراتيجيات ومهارات البحث العلمي</p> <p>المهارات المساندة:<br/>التلخيص + استخلاص النتائج + ملاحظة المتناقضات</p>       | <p>تفهم حاجات الآخرين<br/>تنمية قدرات العمل الجماعي أو التعاوني</p> <p>تقدير وجهات النظر الأخرى</p> | <p>الرابع</p> |

### الخلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الورقة البحثية نستخلص أن برامج رعاية المتفوقين والموهوبين دراسيا تنقسم إما إلى برامج التسريع أو برامج الإثراء، هذا النوع من البرامج يتيح الفرصة أمام المتفوقين والموهوبين الحصول على أكبر قدر ممكن من الاحتياجات العلمية والنفسية وحتى الاجتماعية التي يحتاجونها من أجل تحقيق ما يطمحون إليه.

ومن هنا يمكن أن نوصي بما يلي:

- ضرورة الكشف المبكر عن هذه الفئة من أجل التكفل بها.
- تخصيص وتوفير برامج للموهوبين والمتفوقين دراسيا في المؤسسات التعليمية من أجل الارتقاء بهم.
- تدريب الأساتذة على هذا النوع من البرامج.
- تقديم النصح والإرشاد والمعلومات اللازمة للأولياء حول هذه البرامج وضرورة التحاق أبنائهم بها.

## قائمة المراجع:

أحمد يحيى، خولة، وعبد العزيز، أيمن يحيى. (2010). *التربية الخاصة وأطفال مرضى السرطان*، ط 1، دار المسيرة: عمان، الأردن.

الجوالده، فؤاد العيد، والقمش، مصطفى نوري. (2015). *التربية الخاصة للموهوبين*، ط 1، دار الاعصار: عمان: الأردن.

الخطيب، جمال محمد، وصبحي الحديدي، منى. (2009). *المدخل إلى التربية الخاصة*، ط 1، دار الفكر: عمان، الأردن.

الشريف، عبد المفتاح عبد المجيد. (2011). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*، ط 1، مكتبة الانجوميصرية: القاهرة، مصر.

القمش، مصطفى نوري، والمعاطية خليل عبد الرحمن. (2014). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*، ط 6، دار المسيرة: عمان، الأردن.

كوافحة، تيسير مفلح، وعبد العزيز، عمر فواز. (2010). *مقدمة في التربية الخاصة*، ط 4، دار المسيرة: عمان، الأردن.

كوافحة، تيسير مفلح، وعبد العزيز، عمر فواز. (2012). *مقدمة في التربية الخاصة*، ط 6، دار المسيرة: عمان، الأردن.